مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
ISSN: 2709-0302 (online)
Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2617-5908 (print)

درجة وعي المرأة السعودية بأهمية التصرف الأخلاقي الأسري كآلية للحد من الإيذاء من منظور العمل مع الجماعات (*)

د/ عواطف يحيى القحطاني
أستاذ خدمة الجماعة المشارك
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن

*) تاريخ تسليم البحث 25/6/2025 تاريخ قبوله للنشر 20/8/2025
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

درجة وعي المرأة السعودية بأهمية التصرف الأخلاقي الأسري كآلية للحد من الإيذاء من منظور العمل مع الجماعات

د/ عواطف يحيى القحطاني
أستاذ خدمة الجماعة المشارك
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن

الملخص

يسعي البحث الحالي إلى تحديد درجة وعي المرأة السعودية بأهمية التصرف الأخلاقي الأسري كآلية للحد من الإيذاء من منظور العمل مع الجماعات، وهي من البحوث الوصفية التحليلية، وتحاول الإجابة على تساؤل رئيس مؤداه: ما درجة وعي المرأة السعودية بأهمية التصرف الأخلاقي الأسري كآلية للحد من الإيذاء من منظور العمل مع الجماعات؟ وقد اعتمد البحث على منهج المسح الاجتماعي بالعينة وحجمها (164 امرأة) من النساء بالمملكة العربية السعودية وتوصلت نتائج البحث إلى ارتفاع مستوى وعي المرأة السعودية بأهمية التصرف الأخلاقي الأسري، كما تظهر نتائج البحث أن الوعي الأخلاقي يسهم في الحد من الإيذاء الأسري خاصة في التعامل مع الخلافات الأسرية باستخدام الحوار والنقاش الهادئ، وتجنب العنف اللفظي، كما يمكن للجماعات الاجتماعية التي تنتمي إليها المرأة السعودية أن تُعزز الوعي الأخلاقي لديها من خلال ممارسة المناقشات الجماعية العائلية، الدورات التدريبية وورش العمل، وحملات التوعية، بالإضافة إلى أن أهم البرامج والآليات التي يمكن تنفيذها لزيادة وعي المرأة السعودية بأهمية التصرف الأخلاقي الأسري هي (مهارات حل النزاعات، تعزيز الثقة بالنفس، اتخاذ القرارات الأخلاقية، دعم الأقران.

الكلمات المفتاحية: الوعي، التصرف الأخلاقي، الإيذاء، المرأة السعودية.

The degree of Saudi women's awareness of the importance ethical family behavior as a mechanism to reduce harm from the perspective of working with groups

Dr. Awatif Yahya Al-Qahtani
Associate Professor of Community Service
College of Humanities and Social Sciences
Department of Social Service
Princess Nourah bint Abdulrahman University

Abstract

The current study seeks to determine the degree of Saudi women's awareness of the importance of ethical family behavior as a mechanism to reduce harm from the perspective of working with groups. It is descriptive analytical research, and attempts to answer a main question: What is the degree of Saudi women's awareness of the importance of ethical family behavior as a mechanism to reduce harm from the perspective of working with groups? The study relied on the social survey method with a sample size of (164) women in the Kingdom of Saudi Arabia. The results of the study reached an increase in the level of Saudi women's awareness of the importance of ethical family behavior. The results of the study also show that ethical awareness contributes to reducing family harm, especially in dealing with family disputes by using dialogue and calm discussion and avoiding verbal violence. The social groups to which Saudi women belong can also enhance their ethical awareness by practicing family group discussions, training courses and workshops, and awareness campaigns. In addition, the most important programs and mechanisms that can be implemented to increase Saudi women's awareness of the importance of ethical family behavior are (conflict resolution skills, enhancing self-confidence, making ethical decisions, and supporting peers).

Keywords: Awareness, Ethical behavior, harm, Saudi women.

مقدمة البحث:

تُشــكّل الأســرة اللبنة الأولى للمجتمع، إذ تمثّل المصــدر الأســاســي لبناء القيم الأخلاقية والتنشــئة الاجتماعية لأفرادها، وإذا ما تزعزع السلوك الأخلاقي داخل الأسرة، فإن ذلك ينعكس سلبًا على الفرد والمجتمع

حيث ترجع الكثير من مشــكلات المجتمعات إلى المشــكلات الأخلاقية بالدرجة الأولى إذ أن كل ما نشهده من مظاهر التعصب والإهمال والعنف والفساد والاستغلال والانحراف السلوكي في مختلف مجالات الحياة إنما يعبر عن وجود أزمة أخلاقية سببها حالة من التخلف في مجال التطور الأخلاقي (المعموري، 2010، ص14).

وقد شهدت المملكة العربية السعودية في السنوات الأخيرة، توجهًا واضحًا نحو تعزيز وعي المرأة بحقوقها وبدورها المحوري في الحفاظ على التماســك الأســري ومن أبرز هذه التحولات: القوانين والأطر التنظيمية، المؤسسات والبرامج الداعمة، إضافة إلى التوعية المجتمعية كمحور للتغيير، وحيث أن الأسرة العربية تتعرض بشكل عام والأسرة المسلمة بشكل خاص لتهديدات تستهدف تماسكها واستقرارها وحيث أن استقرار المجتمع مرهون باستقرار الأسرة وتماسكها يأتي البحث الحالي لتهدف إلى تحليل مدى وعي المرأة السعودية بأهمية التصرف الأخلاقي داخل الأسرة كمُحافِظ على كيان الأسرة، واستكشاف دور الجماعات في دعم هذا الوعي وترسيخ السلوك الأخلاقي.

في مشكلات الأسرة من الاهتمام بالتعرف على التحديات التي تواجهها، ومن ثم استكشاف عمليات المساعدة المهنية التي تساعد الأسرة في الوقاية من المخاطر التي تتعرض لها وتؤثر على المجتمع بأكمله.

مشكلة البحث:

تسعى حركات التغريب في المجتمع الإسلامي إلى استهداف الهوية الإسلامية، بزراعة الفكر الغربي لتنمو في المجتمع العربي والإسلامي كعنصر طبيعي، وتؤثر على عاداته وسلوكه وقيمه وطباعه، بما في ذلك تغريب المرأة العربية المســـلمة لتعيش حياة المرأة الغربية البعيدة كل البعد عن قيم الوســـطية والاعتدال، وذلك من خلال تفكيرها ومعتقداتها وعاداتها وتقاليدها وهيئتها الخارجية، بل وحضارة مجتمعها.

أن هذه التحديات الفكرية والثقافية تزيد العبء على كاهل الأسر في عملية التنشئة الاجتماعية، التي تظهر خفايا التغريب، ومن أبرز ملامح التغير التي طرأت في العالم الحديث، ســيادة مفهوم الأســرة النووية على شــكل التفاعل الأســري، واضــمحلال الأســرة الممتدة، بفعل عوامل التحديث والتطور الاجتماعي والاقتصادي، والتسويغ الفكري والمعرفي لتأثير هذه العوامل في مفهوم الأسرة ووظيفتها، مما أدى إلى شيوع مظاهر التفكك في البناء الأســري وضــعف المشــاعر الفطرية المعبرة عن المودة والتراحم الأســري واختفاء مظاهر التكافل والتعاون، وبروز الفردية والانعزالية (عكاشة، 2015).

كما يُعد العنف مشكلة ذات آثار نفسية واجتماعية سلبية على الفرد والمجتمع، وهي ظاهرة تؤثر فيها عدة متغيرات ولها عدة جوانب سلوكية ومعرفية بيئية وانفعالية، والعنف سلوك مكتسب من البيئة وله ردود

فعل عند المعفنين كإحساسهم بالاضطهاد والظلم والرغبة بالانتقام، والعنف الأسري بأنه "سلوك موجه إلى المرأة ويتسم بدرجات متفاوتة من التمييز، والاضطهاد والقهر والعدوانية، الناجم عن علاقات القوة غير المتكافئة بين المرأة والرجل في المجتمع والأسرة على السواء" (العوادة، 2009، ص37).

وتشير تقديرات البيانات الحكومية أن حالات العنف ضد المرأة مازالت مستمرة، حيث أشارت تقديرات برنامج الأمان الوطني من العنف الأسري لعام (2017) أن ما نسبته (35%) من النساء السعوديات قد تعرّضن بالفعل لنوعٍ واحدٍ على الأقلّ من العنف الأسري، كما كشفت نتائج الاستطلاع في السياق ذاته أن "العنف النفسي" هو أكثر أنواع العنف انتشارًا ضد المرأة في المجتمع وبنسبة بلغت (64%)، وأكد رئيس هيئة حقوق الإنسان أن عدد حالات العنف التي وصلت إلى المحاكم السعودية بلغ (59) حالة من أصل (1059) حالة (بدوي، 2017، ص482).

في أغسطس/ آب (2013)، وبعد حملة على تويتر، وافق مجلس الوزراء السعودي على قانون جعل العنف الأسري جريمة جنائية لأول مرة، حيث نص القانون على عقوبة تصل إلى عام في السجن وغرامة تصل إلى (50) ألف ريال (13 ألف دولار أميركي)، مع مضاعفة العقوبات القصوى للمجرمين المتكررين، ويجرم القانون الإيذاء النفسي والجنسي، فضلًا عن الإيذاء الجسدي، ثم جاءت رؤية المملكة العربية السعودية 2030 لتؤكد على تعزيز الشخصية السعودية وفقًا لمنظومة قيم ترتبط بإرث المملكة وعناصر وحدتها ومبادئها الإسلامية الراسخة، من خلال منظومة مبادرات تكاملية تستهدف تعميق الانتماء الوطني (رؤية السعودية 2030، 1446).

ونظرًا لأن الأسرة تُعد نسقًا رئيسيًا يمثل مصدر الأخلاق والدعامة الأساسية لضبط السلوك، كما أنها تتعرض للعديد من التغيرات التي قد تؤثر على دورها الأساسي في تأدية وظائفها، لذلك بدأت المجتمعات على اختلاف ثقافاتها وأنواعها تولي اهتمامًا للأسرة من خلال تقديم كافة ألوان الرعاية الاجتماعية التي تعينها على أداء وظائفها (سالم، والمقيل، 2014، ص8).

ويمنح الوعي للإنسان قيمة وكرامة، ويصنف الوعي إلى أنواع منها: الوعي الكائن والوعي التأملي، وهو الذي يتطلب حضورًا ذهنيًا (الذكاء، والإدراك، والذاكرة)، والوعي الحدسي (إدراك بدون القدرة على الاستدلال)، والوعي المعياري الأخلاقي (إصدار أحكام قيمية على الأشياء والسلوكيات التي نرفضها أو نقبلها؛ بناء على قناعة أخلاقية)، وهو وعي مرتبط بمدى الشعور بالمسؤولية تجاه أنفسنا والآخرين؛ وقد حدد برنارد بارس Bernard parss جملة من الوظائف للوعي منها اختيار أولويات بديلة، حل المشكلات، اتخاذ القرارات، التحكم في الأفعال، اكتشاف الأخطاء، التخطيط، التعلم، التكيف (العجلان، 2011، ص356).

ونظرًا لأن المرأة تلعب دورًا بارزًا في عملية التنشـــئة الاجتماعية، فالأســـرة هي الركن الرئيس في بناء المجتمع في ظلالها ينشأ الأفراد وتتكون شخصياتهم، والشريعة الإسلامية شاملة للمقومات الأساسية التي تهتم بالجانب الروحي والعقلي والوجداني والأخلاقي والاجتماعي والاقتصـادي، والتي تحقق توازن الأســرة وتماســك بنيانها، واهتم القرآن الكريم بالنظام الأســري والذي تنطلق منه التنشــئة الاجتماعية وســيبقى الاهتمام بالأسرة على مر الزمان والمكان.

وحيث أن التصـرف الأخلاقي الأسـري يمثل محورًا رئيسـيًا في تحقيق التوازن والاسـتقرار داخل الأسـرة، ويعتبر من أهم العوامل التي تســـهم في الحد من الإيذاء الأســـري، تتحدد مشـــكلة البحث الحالي في استكشـاف درجة وعي المرأة السـعودية بأهمية التصـرف الأخلاقي الأسـري كآلية للحد من الإيذاء، وذلك من منظور العمل مع الجماعات.

تساؤلات البحث:

1-ما مستوى وعي المرأة السعودية بأهمية التصرف الأخلاقي الأسري؟

2-كيف يمكن أن يسهم الوعي الأخلاقي في الحد من الإيذاء الأسري؟

3-ما دور الجماعات الاجتماعية التي تنتمي اليها المرأة السعودية في تعزيز الوعي الأخلاقي لديها؟

4-ما البرامج والآليات التي يمكن تنفيذها لزيادة وعي المرأة السعودية بأهمية التصرف الأخلاقي الأسري؟

أهداف البحث:

1-تحديد مستوى وعي المرأة السعودية بأهمية التصرف الأخلاقي الأسري.

2-استكشاف العلاقة بين الوعي الأخلاقي والحد من الإيذاء الأسري.

3-تحليل دور الجماعات في تعزيز الوعي الأخلاقي لدى المرأة السعودية.

4-تحديد البرامج والآليات التي يمكن تنفيذها لزيادة وعي المرأة السعودية بأهمية التصرف الأخلاقي الأسري

5-وضع تصور مقترح من منظور العمل مع الجماعات لزيادة الوعي بأهمية التصرف الأخلاقي الأسري.

مفاهيم البحث:

مفهوم الوعي الاجتماعي:

تُعرف دائرة المعارف البريطانية الوعي الاجتماعي بأنه: فهم وســـلامة الإدراك، ويقصـــد بالإدراك هنا معرفة الإنســـان لنفســـه والمجتمع الذي يعيش فيه (Longman Dictionary, 1984, p310)، كما يُعرف الوعي المجتمعي بأنه مجموعة من المفاهيم، والتصـورات، والآراء، والمعتقدات الشـائعة لدى الأفراد في بيئة معينة، التي تظهر في البداية بصورة واضحة لدى مجموعة منهم، ثم يتبناها الآخرون لاقتناعهم بأنها تعبر عن مواقفهم، ومنها ما يلي (العجلان، 2011، ص 354):

- **الوعي العفوي التلقائي**: وهو الوعي الذي يكون أساس القيام بنشاط معين، دون أن يتطلب مجهودًا ذهنيًا كبيرًا، بحيث لا يمنع من مزاولة أنشطة ذهنية أخرى.
- **الوعي التأملي**: وهو عكس الأول، يتطلب حضورًا ذهنيًا قويًا، ويرتكز على قدرات عقلية عليا كالذكاء والادراك والذاكرة.
- **الوعي الحدسي**: وهو الوعي المباشر الفجائي الذي يجعلنا ندرك أشياء، أو علاقات أو معرفة، دون أن نكون قادرين على الإتيان بأي استدلال.
- **الوعي المعياري الأخلاقي**: وهو الذي يجعل الإنسان يُصدر أحكامًا قيمية على الأشياء والسلوكيات؛ بناء على قناعة أخلاقية، وغالبًا ما يرتبط هذا الوعي بمدى الشعور بالمسؤولية تجاه أنفسنا والآخرين، وهذا النوع هو المقصود في البحث الحالي، وبناء على ذلك يُقصد بوعي المرأة السعودية إجرائيًا في إطار هذا البحث: المعايير الأخلاقية التي تنتهجها المرأة السعودية والتي تساعدها على حماية نفسها من الإيذاء والمرتبطة بمسئولياتها الأخلاقية تجاه نفسها وتجاه أسرتها.

الحد من الإيذاء الأسري:

حدد نظام الحماية من الإيذاء أنواع السلوك التي لا يجوز للأفراد إتيانها مع تقرير جزاء على مخالفتها، فالإيذاء بحسب ما عرفته المادة الأولى من نظام الحماية من الإيذاء "أنه شكل من أشكال الاستغلال، أو إساءة المعاملة الجسدية أو النفسية أو الجنسية أو التهديد به، يرتكبه شخص تجاه شخص آخر متجاوز بذلك حدود ما له من ولاية عليه أو سلطة أو مسؤولية، أو بسبب ما يربطهما من علاقة أسرية أو علاقة إعالة أو كفالة أو وصاية أو تبعية معيشية، ويدخل في إساءة المعاملة امتناع شخص أو تقصيره في الوفاء بواجباته، أو التزاماته في توفير الحاجات الأساسية لشخص آخر من أفراد أسرته، أو ممن يترتب عليه شرعًا أو نظامًا توفير تلك الحاجات لهم" (بيطار، 2015).

مفهوم الإيذاء:

الإيذاء لغة: كل ما تأذيت به، قال تعالى: ﴿وَدَعْ أَذَىٰهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ﴾ [الأحزاب: 48] وتأويل دع آذاهم أي أذى المنافقين: لا تجازهم عليه (ابن منظور، 1994، 108).

والإيذاء هو سلوك خاطئ يتسبب في إحداث ضرر بدني، أو نفسي، أو مادي لفرد، أو جماعة، وهو ناتج عن عمل أو أعمال متعمدة، أو غير مبالية تؤدي إلى أن تضرر الشخص أو يؤذى أو يقتل (آل سعود، 2005، ص45).

ويُعرف الإيذاء إجرائيًا في إطار هذه البحث: بأنه شكل من أشكال سوء المعاملة البدنية أو النفسية التي تقع على المرأة بواسطة الزوج أو أي فرد من أفراد أسرتها.

الدراسات السابقة:

1- دراسة (عبدالحفيظ، 2018): هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة، وواقعها، في بناء القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح من وجهة نظر معلمي ومعلمات المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة، بالإضافة إلى العقبات التي تواجه الأسرة، والأساليب التي تتبعها في تحقيق هدفها، واتبع البحث المنهج الوصفي المسحي، واختيرت العينة بالطريقة العشوائية الميسرة، من معلمي المدارس المتوسطة بمحافظة القنفذة والبالغ حجمها (104) معلمًا ومعلمةً باختلاف مؤهلاتهم التعليمية، وسنوات خبرتهم الوظيفية، وتوصلت إلى أن واقع الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح من وجهة نظر أفراد العينة بمستوى (مرتفع جدًا) وبمتوسط حسابي (4.333)، وأن التأثير السلبي لوسائل الاعلام والتكنولوجيا، ونقص الوقت الذي يقضيه الأفراد مع أسرهم، وقلة الاتصال والتفاعل العائلي من أهم العقبات التي تواجه الأسرة بمستوى (مرتفع) وبمتوسط حسابي (4.190)، وأن تشجيع التفكير النقدي حول القيم، والدورات التعليمية عبر الانترنت من اهم أساليب تنمية القيم الأخلاقية للفرد بمستوى (مرتفع) وبمتوسط حسابي (3.944).

2- دراسة (محمد ،محمد وآخرون، 2019): استهدفت الدراسة التعرف أنواع الأخلاق وعلاقاته بأسلوب تسلط الوالدين لدى طلبه المرحلة الثانوية في محافظه بغداد والتعرف على دلالة الفروق على وسط متغير النوع (الذكور – إناث) فضلًا على العلاقة الارتباطية بين المتغيرين ومن أجل التحقق من ذلك فقد قام الباحثان بتبني مقياس الوعى الأخلاقي المعد من (عسل، 2014) وأظهرت نتائج الدراسة أن عينه البحث من طلبه المرحلة الثانوية لديهم وعي أخلاقي، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الوعي الأخلاقي، كما أن عينة البحث من طلبة المرحلة الثانوية لا يعانون من أسلوب تسلط الوالدين لصالح الإناث، كما أنه لا توجد علاقة ارتباطية داله بين متغيري الوعي الأخلاقي وأسلوب تسلط الوالدين تبعًا للعينة ككل.

3- دراسة (Al Majali- 2019): استهدفت الدراسة تقييم تأثير العنف الأسري على التكيف الاجتماعي والنفسي للطفل، شارك (456) طالبًا من جامعة الإمارات العربية المتحدة طواعية في الدراسة، تم استخدام مقياس إساءة معاملة الأطفال والصدمات (CATS) لتحديد مستوى العنف المنزلي، تم استخدام استبانة منهج روجرز- دايموند لتحديد درجة التكيف الاجتماعي والنفسي، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب الذين لديهم مستوى عالٍ من العنف المنزلي لديهم مستوى منخفض من التكيف الاجتماعي والنفسي أقل من (20%).

4- دراسة (الغامدي، 2021): هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع نظام الحماية من الإيذاء في مواجهة العنف الأسري، والكشف عن أهم المعوقات، ووضع تصور مقترح يسهم في تطوير نظام

الحماية من الإيذاء، وطبقت الدراسة على وحدة الحماية الاجتماعية في منطقة مكة المكرمة، وذلك باستخدام منهج دراسة الحالة، وجُمعت البيانات بأداة المقابلة والملاحظة البسيطة، وتكون مجتمع البحث من الحالات التي تمت معالجتها من قِبل الحماية الاجتماعية في المدن الثلاث أثناء فترة الدراسة والعاملين المختصين، وبلغ مجتمع الدراسة من الحالات (26) حالة في دار الحماية بجدة والطائف، بينما لم يوجد حالات لدى وحدة الحماية بمكة المكرمة لعدم وجود دار إيواء، كما بلغ مجتمع الدراسة (41) موظفًا، وجاءت أهم النتائج ارتفاع حجم بلاغات العنف الأسري وفي زيادة مطردة، حيث بلغ العدد الإجمالي خلال الأعوام الثلاثة (2107، 2018، 2019) على التوالي (4748، 25375، 33085) كما جاء التفكك الأسري الأغلب في خصائص التكوين الأسري لجميع الحالات، ومن أهم الأسباب المؤدية إلى العنف الأسري، كما تبين أن أغلب الحالات تعرضن إلى عنف متعدد، وجاء العنف النفسي أكثر أنواع العنف، ثم الجسدي، ثم الإهمال، ثم الاقتصادي، وفي الأخير جاء التحرش الجنسي، كما اتضح أن وحدة الحماية الاجتماعية تقوم بعمل جيد في مباشرة بلاغات العنف الأسري مع وجود بعض أوجه القصور في التعامل مع الحالات، حيث تبين وجود بعض المشكلات لدى الموظفين في قبول الإيواء للحالات، كما تبين أن نظام الحماية من الإيذاء في المملكة العربية السعودية جاء شاملًا للتعامل مع العنف الأسري، ولتحقيق الحماية الاجتماعية لجميع أفراد الأسرة؛ إلا أنه يوجد قصور في التطبيق من قبل الجهات المعنية بنظام الحماية سواء من قبل الحماية أو الجهات الأخرى لتعدد اختصاصاتها الإدارية لأكثر من وزارة، وغياب التنسيق المستمر، وعدم وضع الآليات المناسبة لتطبيق النظام، وتوصلت الدراسة إلى تصور مقترح لتطوير أنظمة الحماية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية.

5- دراسة (فراج، 2022): هدفت الدراسة إلى دراسة طبيعة العلاقة بين المناخ الأخلاقي والانحرافات السلوكية (الانحراف البناء والانحراف المدمر)، من خلال الوعي الأخلاقي كمتغير وسيط، واعتمدت منهجية البحث على عينة ميسرة من جميع العاملين بمديريات الخدمات بمحافظة الجيزة، والتي بلغ حجمها (192) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى أن الوعي الأخلاقي يلعب دورًا وسيطًا في العلاقة بين المناخ الأخلاقي والانحرافات السلوكية داخل بيئة العمل (الانحراف البناء والانحراف المدمر)، حيث يوجد تأثير معنوي للمناخ الأخلاقي على الوعي الأخلاقي، كما يوجد تأثير للمناخ الأخلاقي على الانحرافات السلوكية داخل بيئة العمل.

تحليل الدراسات السابقة:

- تؤكد الدراسات السابق عرضها أن الأسرة تلعب دورًا كبيرًا في غرس القيم رغم التحديات التي تواجهها كما توضح أهمية البيئة الأسرية والوعي الأخلاقي كأساس للحد من الإيذاء، مع الإشارة إلى دور التعليم والتوجيه ومنها دراسة (عبدالحفيظ، 2018).

- كما أشارت بعض الدراسات ومنها دراسة (محمد ،محمد وآخرون، 2019) إلى أن الوعي الأخلاقي قد يتكون خارج إطار العلاقة السلطوية داخل الأسرة، مما يبرز أهمية الجماعات (المدرسة، الأقران، الإعلام التوعوي في تشكيل الوعي الأخلاقي.
- كما تؤكد بعض الدراسات ومنها دراسة Al Majali (2019) أن غياب التصرف الأخلاقي داخل الأسرة يؤدي إلى نتائج سلبية خطيرة على الأبناء، ما يعزز الحاجة لنشر الوعي الأخلاقي، خاصة بين النساء باعتبارهن عنصرًا محوريًا في ضبط توازن الأسرة.
- كما تدعم بعض الدراسات ومنها دراسة الغامدي (2021) أن التصرف الأخلاقي والوعي لا يكفيان بدون دعم مؤسسي.
- كما تُشير بعض الدراسات ومنها دراسة فراج (2022) إلى أن المناخ الأخلاقي الجماعي يؤثر بشكل مباشر على السلوك، وهو ما ينطبق على الأسرة كجماعة اجتماعية، ويدعو إلى التحسين المستمر للبيئة الأسرية للحد من العنف.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات:

- تشترك جميع الدراسات مع البحث الحالي في التأكيد على أهمية التصرف الأخلاقي الأسري وأثره الإيجابي على التكيف النفسي والاجتماعي.
- تُركز الدراسات السابقة على الوعي الأسري سواء بشكل مباشر أو غير مباشر كآلية للحد من الإيذاء بينما ينفرد البحث الحالي بوعي المرأة على وجه التحديد.
- كذلك يركز البحث الحالي على أهمية المناخ الجماعي وهو الأمر الذي لم تتطرق اليه معظم الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.
- يُبرِز البحث الحالي الحاجة إلى دور المرأة المحوري في بث القيم وضبط سلوك الأسرة.

الإجراءات المنهجية:

نوع البحث: ينتمي هذا البحث إلى نمط البحوث الوصفية التحليلية.

المنهج المستخدم:

المسح الاجتماعي بالعينة العشوائية البسيطة لبعض النساء السعوديات من مختلف الفئات العمرية والمستويات الاجتماعية.

الأدوات:

- استبيان لقياس مستوى الوعي الأخلاقي للمرأة السعودية وتحديد تأثيره على الحد من الإيذاء الأسري.
- مقابلات شبه مقننة مع المتخصصين في العمل مع الجماعات

الصدق والثبات لاستمارة وعي المرأة السعودية بأهمية التصرف الأخلاقي:

جدول (1)

يوضح نتائج معاملات الصدق الذاتي الإحصائي لأبعاد الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ

م	أبعاد الاستبانة	الصدق الذاتي الإحصائي
1	البعد الأول: مستوى الوعي الأخلاقي للمرأة السعودية	**0.92***
2	البعد الثاني: الانضمام للجماعات وتعزيز القدرة على التصرف الأخلاقي	**0.94***
	معامل الصدق الكلي للاستبيان	**0.93***

ملاحظة معنوي عند (0.01) *معنوي عند (0.05)**

وتشـــير نتائج الجدول إلى أن الاســـتبانة على درجة عالية من الثبات والذي له دلالة إحصـــائية عند مستوى معنوية (0.05) حيث جاء معامل الصدق الذاتي الكلى للمقياس (0.93).

وجاءت نتائج معامل الثبات بالنسبة لأبعاد الاستمارة وفقًا للجدول التالي:

جدول (2)

يوضح نتائج معامل ثبات أبعاد المقياس

م	الأبعاد	معامل الارتباط	درجة الثبات والدلالة
1	البعد الأول: مستوى الوعي الأخلاقي للمرأة السعودية.	**0.93***	دال بدرجة عالية
2	البعد الثاني: الانضمام للجماعات وتعزيز القدرة على التصرف الأخلاقي.	**0.95***	دال درجة عالية
	أبعاد الأداة ككل	**0.94***	دال درجة عالية

ملاحظة **معنوي عند (0.01) *معنوي عند (0.05)

وتشـــير نتائج الجدول إلى أن الاســـتبانة على درجة عالية من الثبات والذي له دلالة إحصـــائية عند مستوى معنوية (0.05) حيث جاءت الدرجة الكلية للاستبيان (0.94).

مجالات البحث:

المجال الزمني: تمثلت فترة جمع البيانات من (2025/9/10) إلى (2025/10/15).

المجال البشري:

- عينة عشوائية بسيطة من النساء السعوديات من مختلف الفئات العمرية والمستويات الاجتماعية، بمدينة الرياض.
- عينة من المتخصصين في العمل مع الجماعات.

المجال المكاني: محافظة الرياض وتم جمع البيانات من خلال استبانة الكترونية تم توزيعه عبر مجموعات الواتساب.

تحليل البيانات:

تم تحليل البيانات باستخدام البرامج الإحصائية مثل SPSS:

- المتوسطات والانحرافات المعيارية لمستوى الوعي الأخلاقي.

- العلاقة بين الوعي الأخلاقي والحد من الإيذاء الأسري باستخدام اختبار الارتباط.
- تحليل البيانات النوعية المستخلصة من المقابلات لتحديد الأفكار والتوصيات الأساسية.

أولًا: خصائص العينة:

جدول (3)

يوضح توزيع خصائص العينة ن=164

م	السن		النسبة المئوية
1	أقل من 20 عامًا	30	%18
2	20–30 عامًا	96	%59
3	30–40 عامًا	18	%11
4	40–50 عامًا	16	%10
5	50 عامًا فأكثر	4	%2
م	المستوى التعليمي	ك	النسبة المئوية
1	الثانوية	22	%13
2	البكالوريوس	108	%66
3	الماجستير	10	%6
4	الدكتوراه	24	%15
م	الحالة الاجتماعية	ك	النسبة المئوية
1	متزوجة	38	%23
2	عزباء	118	%72
3	مطلقة	6	%4
4	أرملة	2	%1
المجموع		164	%100

يوضح الجدول السابق خصائص أفراد العينة:

توزيع أفراد العينة حسب السن، في الترتيب الأول (من 20–30) بنسبة (59%)، وفي الترتيب الثاني (أقل من 20 عام) بنسبة (18%) بينما جاء في الترتيب الثالث (من 30–40) بنسبة (11%)، وجاء في الترتيب الرابع من (40–50 عام) بنسبة (10%)، وفي الترتيب الخامس والأخير (50 عام فأكثر) بنسبة (2%).

توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي أتى في الترتيب الأول (الحاصلات على درجة البكالوريوس) بنسبة (66%)، يليه في الترتيب الثاني (الحاصلات على درجة الدكتوراه) بنسبة (15%)، وفي الترتيب الثالث (الحاصلات على الثانوية) بنسبة (13%)، بينما في الترتيب الرابع والأخير جاء (الحاصلات على درجة الماجستير) بنسبة (6%)، وتشير نتائج الجدول إلى أن غالبية أفراد العينة حصلوا على قدر متميز من التعليم ساعدهم في بناء شخصياتهم.

توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية جاء في الترتيب الأول (عزباء) بنسبة (72%)، يليه في الترتيب الثاني (متزوجة) بنسبة (23%)، بينما جاء في الترتيب الثالث (مطلقة) بنسبة (4%)، وفي الترتيب الرابع والأخير (أرملة) بنسبة (1%).

ثانيًا: مستوى الوعي الأخلاقي للمرأة السعودية

جدول (4)

يوضح تقييم أفراد العينة لمعرفتهم بالمبادئ الأخلاقية المتعلقة بالعلاقات الأسرية ن=164

م	المبادئ الأخلاقية المتعلقة بالعلاقات الأسرية	ك	النسبة المئوية
1	ممتازة	82	%50
2	جيدة	66	%40
3	متوسطة	16	%10
المجموع		164	%100

يوضح الجدول السابق تقييم أفراد العينة لمعرفتهم بالمبادئ الأخلاقية المتعلقة بالعلاقات الأسرية جاء في الترتيب الأول (ممتازة) بنسبة (50%)، يليه في الترتيب الثاني (جيدة) بنسبة (40%)، وجاء في الترتيب الثالث والأخير (متوسطة) بنسبة (10%).

وتتفق نتائج الجدول السابق مع نتائج دراسة (عبد الحفيظ، 2018) والتي أكدت على أنه يجب على الأسرة معرفة المبادئ والقيم التي يجب أن يتم التعامل بها في كيان الأسرة واعتباره منهاج وأسلوب وطريقة في التعامل مع الأبناء.

وكذلك تتفق نتائج الجدول السابق مع نتائج دراسة (عزي الحسين، 2014) والتي أظهرت نتائج البحث إلى أن للأسرة دور في التنشئة وتنمية القيم الاجتماعية والمبادئ الأخلاقية، كما أن الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية كالتعاون والعفو والأمانة لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة.

جدول (5)

يوضح اعتقاد أفراد العينة أن التصرف الأخلاقي في الأسرة يمكن أن يحد من الإيذاء ن=164

م	التصرف الأخلاقي في الأسرة يمكن أن يحد من الإيذاء	ك	النسبة المئوية
1	بدرجة كبيرة	114	%70
2	بدرجة متوسطة	42	%26
3	بدرجة قليلة	4	%2
4	غير متأكدة	4	%2
المجموع		164	%100

يوضح الجدول السابق اعتقاد أفراد العينة أن التصرف الأخلاقي في الأسرة يمكن أن يحد من الإيذاء ويتضح أن في الترتيب الأول (بدرجة كبيرة) بنسبة (70%)، بينما جاء في الترتيب الثاني (بدرجة متوسطة) بنسبة (26%)، وجاء في الترتيب الثالث والرابع بالتساوي كل من (بدرجة قليلة) و(غير متأكدة) بنسبة (2%).

وتتفق نتائج الجدول السابق مع نتائج دراسة (فراج، 2022) والتي أثبتت نتائجها أن الوعي الأخلاقي يلعب دورًا وسيطًا في العلاقة بين المناخ الأخلاقي والانحرافات السلوكية داخل بيئة العمل الانحراف البناء والانحراف المدمر) حيث يوجد تأثير معنوي للمناخ الأخلاقي على الوعي الأخلاقي، كما يوجد تأثير للمناخ الأخلاقي على الانحرافات السلوكية داخل بيئة العمل.

جدول (6)

يوضح تعامل أفراد العينة مع الخلافات الأسرية عادةً ن=164

م	تعامل أفراد العينة مع الخلافات الأسرية عادةً	ك	النسبة المئوية
1	باستخدام الحوار والنقاش الهادئ	108	%66
2	باستخدام العنف اللفظي	10	%6
3	بتجاهل المشكلة	46	%28
	المجموع	164	%100

يوضح الجدول السابق توزيع تعامل أفراد العينة مع الخلافات الأسرية عادةً في الترتيب الأول (باستخدام الحوار والنقاش الهادئ) بنسبة (66%)، يليه في الترتيب الثاني (بتجاهل المشكلة) بنسبة (28%) بينما في الترتيب الثالث والأخير (باستخدام العنف اللفظي) بنسبة (6%).

وتتفق نتائج الجدول السابق مع نتائج دراسة فريد (2017) والتي توصلت إلى ثقافة الحوار هي أهم آليات تحقيق الجودة في الحياة الأسرية وتحقيق الاستقرار الأسري والقضاء على الخلافات والنزاعات الأسرية، وذلك من خلال تعميم قيم التسامح والاعتراف بالآخر وإدارة الخلافات بطرق سلمية بين أفراد الأسرة.

جدول (7)

يوضح تعزيز الوعي الأخلاقي يمكن أن يسهم في تحسين العلاقات الأسرية ن=164

م	الوعي الأخلاقي يمكن أن يسهم في تحسين العلاقات الأسرية	ك	النسبة المئوية
1	نعم	156	%95
2	لا	2	%1
3	غير متأكد	6	%4
	المجموع	164	%100

يوضح الجدول السابق تعزيز الوعي الأخلاقي يمكن أن يسهم في تحسين العلاقات الأسرية، في الترتيب الأول (نعم) بنسبة (95%)، وفي الترتيب الثاني (غير متأكد) بنسبة (4%) بينما جاء في الترتيب الثالث والأخير (لا) بنسبة (1%).

وتتفق نتائج الجدول السابق مع نتائج دراسة (محمد وآخرون، 2019) والتي أظهرت نتائجها أن عينة البحث من طلبة المرحلة الثانوية لديهم وعي أخلاقي، وأن هذا الوعي الأخلاقي يسهم في الوصول إلى علاقات أسرية أفضل على الرغم من أنه لا يوجد علاقة ارتباطية دالة بين متغيري الوعي الأخلاقي وأسلوب تسلط الوالدين تبعًا للعينة ككل.

ثالثًا: الانضمام للجماعات وتعزيز القدرة على التصرف الأخلاقي

جدول (8)

يوضح المشاركة في ورش عمل أو دورات تدريبية تتعلق بالأخلاق الأسرية ن=164

م	المشاركة في ورش عمل	ك	النسبة المئوية
1	نعم	60	%37
2	لا	104	%63
المجموع		164	%100

يوضح الجدول السابق المشاركة في ورش عمل أو دورات تدريبية تتعلق بالأخلاق الأسرية أتى في الترتيب الأول (لا) بنسبة (63%)، يليه في الترتيب الثاني (نعم) بنسبة (37%).

جدول (9)

يوضح تأثير المشاركة في الدورات التدريبة على سلوكك داخل الأسرة ن=60

م	تأثير المشاركة في الدورات التدريبة على سلوكك داخل الأسرة	ك	النسبة المئوية
1	تحسن بشكل كبير	21	%35
2	تحسن بشكل طفيف	13	%21.6
3	لم يتغير	24	%40
4	ساء	2	%3.4
المجموع		60	%100

يوضح الجدول السابق تأثير المشاركة في الدورات التدريبة على سلوكك داخل الأسرة جاء في الترتيب الأول (لم يتغير) بنسبة (40%)، يليه في الترتيب الثاني (تحسن بشكل كبير) بنسبة (35%)، بينما جاء في الترتيب الثالث (تحسن بشكل طفيف) بنسبة (21.6%)، وفي الترتيب الرابع والأخير (ساء) بنسبة (3.4%).

جدول (10)

يوضح الجماعات الاجتماعية التي تنتمي اليها المرأة يمكن أن تُعزز من قدرتها على التصرف الأخلاقي ن=164

م	الجماعات الاجتماعية التي تنتمي اليها المرأة يمكن أن تُعزز من قدرتها على التصرف الأخلاقي؟	ك	النسبة المئوية
1	بدرجة كبيرة	102	%62
2	بدرجة متوسطة	56	%34
3	بدرجة قليلة	2	%1
4	غير متأكدة	4	%2
المجموع		164	%100

يوضح الجدول السابق الجماعات الاجتماعية التي تنتمي اليها المرأة يمكن أن تُعزز من قدرتها على التصرف الأخلاقي جاء في الترتيب الأول (بدرجة كبيرة) بنسبة (62%)، يليه في الترتيب الثاني (بدرجة متوسطة) بنسبة (34%)، وجاء في الترتيب الثالث (غير متأكدة) بنسبة (2%)، وجاء في الترتيب الرابع والأخير (بدرجة قليلة) بنسبة (1%).

جدول (11)

يوضح المشاركة في أي جماعات دعم اجتماعية أو نشاطات جماعية تعنى بالتطوير الأخلاقي ن=164

م	المشاركة في أي جماعات دعم اجتماعية أو نشاطات جماعية تعنى بالتطوير الأخلاقي	ك	النسبة المئوية
1	نعم	52	%32
2	لا	112	%68
المجموع		164	%100

يوضح الجدول السابق المشاركة في أي جماعات دعم اجتماعية أو نشاطات جماعية تعنى بالتطوير الأخلاقي ويتضح أن في الترتيب الأول (لا) بنسبة (68%)، بينما جاء في الترتيب الثاني (نعم) بنسبة (32%).

جدول (12)

يوضح أثر المشاركة في الجماعات على وعيك وتصرفك الأخلاقي ن=52

م	أثر المشاركة في الجماعات على وعيك وتصرفك الأخلاقي	ك	النسبة المئوية
1	تحسن بشكل كبير	20	%38.4
2	تحسن بشكل طفيف	8	%15.4
3	لم يتغير	22	%3..42
4	ساء	2	%3.9
المجموع		52	%100

يوضح الجدول السابق أثر المشاركة في الجماعات على وعيك وتصرفك الأخلاقي في الترتيب الأول (لم يتغير) بنسبة (42.3%)، يليه في الترتيب الثاني (تحسن بشكل كبير) بنسبة (38.4%) بينما في الترتيب الثالث (تحسن بشكل طفيف) بنسبة (15.4%)، وجاء في الترتيب الرابع والأخير(ساء) بنسبة (3.9%).

جدول (13)

يوضح الأساليب الجماعية الفعالة في نشر الوعي الأخلاقي بين أفراد الأسرة ن=164

م	الأساليب الجماعية الفعالة في نشر الوعي الأخلاقي بين أفراد الأسرة	ك	النسبة المئوية
1	العمل الجماعي داخل جماعات الصف بالتعليم النظامي	10	%6
2	الدورات التدريبية وورش العمل	30	%18
3	حملات التوعية	22	%13
4	المناقشات الجماعية العائلية	80	%49
5	مناقشات جماعة الأصدقاء	2	%1
المجموع		164	%100

يوضح الجدول السابق توزيع الأساليب الجماعية الفعالة في نشر الوعي الأخلاقي بين أفراد الأسرة، في الترتيب الأول (المناقشات الجماعية العائلية) بنسبة (49%)، وفي الترتيب الثاني (الدورات التدريبية وورش العمل) بنسبة (18%) بينما جاء في الترتيب الثالث (حملات التوعية) بنسبة (6%)، وجاء في الترتيب الرابع (العمل الجماعي داخل جماعات الصف بالتعليم) بنسبة (11%)، وفي الترتيب الخامس والأخير (مناقشات جماعة الأصدقاء) بنسبة (1%).

جدول (14)

يوضح إلى أي مدى تعتقدي أن دعم الجماعات الاجتماعية التي تنتمي إليها يمكن أن يسهم في الحد من الإيذاء الأسري ن=164

م	إلى أي مدى تعتقدي أن دعم الجماعات الاجتماعية التي تنتمي اليها يمكن أن يسهم في الحد من الإيذاء الأسري	ك	النسبة المئوية
1	بدرجة كبيرة	100	%61
2	بدرجة متوسطة	50	%30
3	بدرجة قليلة	4	%2
4	لا يسهم	4	%2
5	غير متأكدة	6	%4
المجموع		164	%100

يوضح الجدول السابق إلى أي مدى تعتقدي أن دعم الجماعات الاجتماعية التي تنتمي إليها يمكن أن يسهم في الحد من الإيذاء الأسري أتى في الترتيب الأول (بدرجة كبيرة) بنسبة (61%)، يليه في الترتيب الثاني (بدرجة متوسطة) بنسبة (30%)، وفي الترتيب الثالث (غير متأكدة) بنسبة (4%)، بينما في الترتيب الرابع والأخير كل من (بدرجة قليلة) و(لا يسهم) بنسبة (2%).

جدول (15)

يوضح أهمية توفير خدمات جماعية استشارية ونفسية للنساء في التعامل مع المواقف الصعبة بطرق أخلاقية ن=164

م	أهمية توفير خدمات جماعية استشارية ونفسية للنساء في التعامل مع المواقف الصعبة بطرق أخلاقية	ك	النسبة المئوية
1	مهمة جدًا	102	%62
2	مهمة	54	%33
3	متوسطة الأهمية	6	%4
4	قليلة الأهمية	2	%1
المجموع		164	%100

يوضح الجدول السابق أهمية توفير خدمات جماعية استشارية ونفسية للنساء في التعامل مع المواقف الصعبة بطرق أخلاقية جاء في الترتيب الأول (مهمة جدًا) بنسبة (62%)، يليه في الترتيب الثاني (مهمة) بنسبة (33%)، بينما جاء في الترتيب الثالث (متوسطة الأهمية) بنسبة (4%)، وفي الترتيب الرابع والأخير (قليلة الأهمية) بنسبة (1%).

جدول (16)

يوضح الحاجة لتطوير برامج جديدة تهدف إلى تعزيز الوعي الأخلاقي بين النساء السعوديات ن=164

م	الحاجة لتطوير برامج جديدة تهدف إلى تعزيز الوعي الأخلاقي بين النساء السعوديات	ك	النسبة المئوية
1	نعم	146	%89
2	لا	4	%2
3	غير متأكدة	14	%9
المجموع		164	%100

يوضح الجدول السابق الحاجة لتطوير برامج جديدة تهدف إلى تعزيز الوعي الأخلاقي بين النساء السعوديات جاء في الترتيب الأول (نعم) بنسبة (89%)، يليه في الترتيب الثاني (غير متأكدة) بنسبة (9%)، وجاء في الترتيب الثالث والأخير (لا) بنسبة (2%).

جدول (17)

يوضح الجوانب التي يجب التركيز عليها في هذه البرامج ن=164

م	الجوانب التي يجب التركيز عليها في هذه البرامج	ك	النسبة المئوية
1	تعزيز الثقة بالنفس	40	%27.4
2	مهارات حل النزاعات	79	%54.1
3	اتخاذ القرارات الأخلاقية	24	%16.5
4	دعم الأقران	3	%2
	المجموع	146	%100

يوضح الجدول السابق الجوانب التي يجب التركيز عليها في هذه البرامج ويتضح أن في الترتيب الأول (مهارات حل النزاعات) بنسبة (54.1%)، بينما جاء في الترتيب الثاني (تعزيز الثقة بالنفس) بنسبة (27.4%)، وجاء في الترتيب الثالث (اتخاذ القرارات الأخلاقية) بنسبة (16.5%)، وجاء في الترتيب الرابع والأخير (دعم الأقران) بنسبة (2%).

نتائج البحث في ضوء الإجابة على تساؤلاته:

- **الإجابة على التساؤل الأول:** ما مستوى وعي المرأة السعودية بأهمية التصرف الأخلاقي الأسري؟

يظهر نتائج البحث ارتفاع مستوى وعي المرأة السعودية بأهمية التصرف الأخلاقي الأسري حيث جاء تقييم أفراد العينة لمعرفتهم بالمبادئ الأخلاقية المتعلقة بالعلاقات الأسرية جاء في الترتيب الأول (ممتازة) بنسبة (50%)، يليه في الترتيب الثاني (جيدة) بنسبة (40%)، وجاء في الترتيب الثالث والأخير (متوسطة) بنسبة (10%).

- **الإجابة على التساؤل الثاني** كيف يمكن أن يسهم الوعي الأخلاقي في الحد من الإيذاء الأسري؟

جاء اسهام الوعي الأخلاقي في الحد من الإيذاء الأسري على النحو التالي:

1- أن التصرف الأخلاقي في الأسرة يمكن أن يحد من الإيذاء الأسري.

2- أن التعامل مع الخلافات الأسرية باستخدام الحوار والنقاش الهادئ، يليه تجاهل المشكلة، وأخيرًا باستخدام العنف اللفظي.

3- أن دعم الجماعات الاجتماعية التي تنتمي إليها يمكن أن يسهم في الحد من الإيذاء الأسري.

4- إن تعزيز الوعي الأخلاقي يمكن أن يسهم في تحسين العلاقات الأسرية.

- **الإجابة على التساؤل الثالث:** ما دور الجماعات الاجتماعية التي تنتمي إليها المرأة السعودية في تعزيز الوعي الأخلاقي لديها؟

يمكن للجماعات الاجتماعية التي تنتمي إليها المرأة السعودية أن تُعزز الوعي الأخلاقي لديها قدرتها من خلال ممارسة الأساليب التالية:

1-المناقشات الجماعية العائلية.

2-الدورات التدريبية وورش العمل.

3-حملات التوعية.

4-العمل الجماعي داخل جماعات الصف بالتعليم.

5-مناقشات جماعة الأصدقاء.

- **الإجابة على التساؤل الرابع:** ما البرامج والآليات التي يمكن تنفيذها لزيادة وعي المرأة السعودية بأهمية التصرف الأخلاقي الأسري؟

جاء ترتيب البرامج والآليات التي يمكن تنفيذها لزيادة وعي المرأة السعودية بأهمية التصرف الأخلاقي الأسري على النحو التالي:

1-مهارات حل النزاعات.

2-تعزيز الثقة بالنفس.

3-اتخاذ القرارات الأخلاقية.

4-دعم الأقران.

- **الإجابة على التساؤل الخامس:** ما التصور المقترح لبناء قدرة المرأة السعودية على التصرف الأخلاقي كآلية للحد من الإيذاء من منظور العمل مع الجماعات؟

تصور مقترح لتعزيز وعى المرأة السعودية بأهمية التصرف الأخلاقي الاسرى كآلية للحد من الإيذاء من منظور العمل مع الجماعات:

تعد قدرة المرأة على التصرف الأخلاقي ضرورة ملحة للحد من الإيذاء وتعزيز دورها في المجتمع، من خلال المقابلات شبه المقننة مع المتخصصين في العمل مع الجماعات وعددهم (10) مقابلات تم التوصل إلى تصور مقترح من منظور العمل مع الجماعات يمكن أن يساهم في زيادة الوعي بأهمية التصرف الأخلاقي داخل الأسرة كآلية فعالة للحد من الإيذاء الأسري، من خلال مزيج من التعليم، والتوعية، والدعم النفسي، ومشاركة الرجل، يمكن تحقيق تغيير إيجابي طويل الأمد في المجتمع السعودي.

أهداف التصور المقترح:

1-تعزيز وعي المرأة السعودية بأهمية التصرف الأخلاقي في الحياة اليومية.

2- تطوير المهارات الشخصية والاجتماعية وتعزيز قدرات المرأة في التعامل مع المواقف الصعبة والأشخاص المسيئين.

3-بناء شبكات دعم اجتماعية من خلال تكوين جماعات دعم لتبادل الخبرات والمشورة.

الأنشـــطة والبرامج التي يقوم عليها التصـــور المقترح وتهدف إلى تعزيز وعي المرأة وتغيير الســـلوكيات داخل الأسرة:

1- التثقيف والتعليم حول الحقوق والواجبات الأسرية:

- **ورش عمل ومحاضرات توعوية** :عقد ورش عمل ودورات تدريبية منتظمة للنساء في المجتمع المحلي حول المفاهيم الأساسية للأسرة السليمة، مثل الاحترام المتبادل، حقوق المرأة، والطفل، وأهمية التواصل الفعّال.
- **التدريب على مهارات التعامل مع النزاعات** :تقديم دورات تدريبية لتعليم مهارات التفاوض وحل النزاعات بين الزوجين أو داخل الأسرة بشكل سلمي دون اللجوء إلى العنف.

2- التعاون مع مؤسسات المجتمع المدني:

- **عقد شراكات مع الجمعيات النسائية** :التعاون مع الجمعيات النسائية المحلية لنشر الوعي بحقوق المرأة في إطار الأسرة، والتأكيد على أهمية التصرف الأخلاقي كأداة للحد من العنف الأسري.
- **تنظيم الحملات الإعلامية المجتمعية** :تنظيم حملات إعلامية على وسائل التواصل الاجتماعي، ووسائل الإعلام التقليدية (التلفزيون، الراديو) للتوعية بأهمية القيم الأسرية، وكيفية بناء علاقات صحية وخالية من العنف داخل المنزل.

3- الدعم النفسي والإرشاد الأسري:

- **خدمات الاستشارات النفسية:** إنشاء مراكز استشارية لتقديم المشورة النفسية للأسر التي تواجه صـــراعات أو تحديات داخل الأســـرة، بحيث تســـاعد المرأة على مواجهة الأزمات وتحقيق التوازن بين التزاماتها الأسرية وحقوقها الشخصية.
- **تعزيز استراتيجيات التواصل والتفاعل الأسري:** تدريب النساء على أساليب التواصل الفعّالة، حيث يتمكنّ من التعبير عن احتياجاتهن ومشاعرهن بطريقة صحية تساعد في تقليل فرص حدوث الإيذاء الأسري.

4- التوعية بالقوانين المحلية والدولية:

- **البرامج القانونية:** تنظيم جلســـات توعية حول الحقوق القانونية للمرأة في الأســـرة وكيفية التعامل مع قضايا العنف الأسري بما يتماشى مع القوانين المحلية والدولية.
- **دعم قانوني للمجني عليهن:** توفير خدمات قانونية للنساء اللواتي يتعرضن للعنف أو الإيذاء، وتوعيتهن بكيفية استخدام تلك الحقوق لحماية أنفسهن وأطفالهن.

5- تعزيز المفاهيم الدينية والأخلاقية:

- **الدور الديني في التوعية:** الاستفادة من المساجد والقيادات الدينية في نشر رسائل دينية وأخلاقية حول حقوق المرأة في الأسرة، والتركيز على التعليم الديني الذي يحث على الاحترام المتبادل والمعاملة الحسنة.

- **المحاضرات الدينية والأخلاقية:** تنظيم محاضرات دينية تستهدف الزوجات والأمهات لتعريفهن بدورهن في تعزيز الروابط الأسرية الأخلاقية، والتأكيد على دور الأخلاق في الحد من العنف.

6- مشاركة الرجل في برامج التوعية:

- **التوعية للرجال:** تنظيم برامج توعية وورش عمل موجهة للرجال حول أهمية المعاملة الأخلاقية والاحترام المتبادل في الأسـرة، وكيفية التعامل مع الزوجة والأطفال بطريقة تحترم حقوقهم وتؤدي إلى بناء علاقة أسرية صحية.
- **التعاون مع المؤسـسـات التعليمية:** تطوير برامج توعية للرجال في المدارس والجامعات حول مفاهيم الأسرة الصحية والمساواة بين الجنسين.

7- مراقبة وتقييم فعالية المبادرات:

- **تقييم مستمر للمبادرات:** إنشاء آليات لتقييم فعالية البرامج والأنشطة التي تُنفذ مع النساء، بحيث يتم قياس التأثير الفعلي لهذه الأنشطة في الحد من العنف الأسري وزيادة الوعي بأهمية التصرف الأخلاقي.
- **التغذية الراجعة:** اسـتخدام التغذية الراجعة من المشـاركين في البرامج لإجراء تحسـينات مسـتمرة على الأنشطة المستقبلية.

8- الاستفادة من التكنولوجيا:

- **تطبيقات وبرامج توعية إلكترونية:** تطوير تطبيقات أو منصـات إلكترونية تقدم محتوى توعوي حول الحقوق الأسرية وكيفية الحد من العنف، بحيث يكون الوصول إليها سهلًا ومناسبًا لكل امرأة في أي مكان.
- **جماعات الدعم الإلكترونية:** إنشـاء جماعات دعم عبر الإنترنت تكون مكانًا آمنًا للنسـاء للتواصـل ومشاركة تجاربهن مع العنف الأسري وكيفية التعامل معه.

توصيات البحث:

1- تصميم وتنفيذ برامج لزيادة وعي المرأة السعودية بأهمية التصرف الأخلاقي الأسري.

2- وفير خدمات استشارية: لمساعدة النساء في التعامل مع المواقف الأسرية الصعبة.

3- إجراء مزيد من البحوث حول أهمية التعامل الأخلاقي على المستوى الأسري والمجتمعي.

البحوث المستقبلية المقترحة:

1- دور التوعية النسائية في الوقاية من العنف الأسري: دراسة تحليلية.

2- أثر البرامج الجماعية الموجهة للنساء على تقليل معدلات العنف الأسري.

3- العلاقة بين العوامل الاجتماعية التي تشكل وعي المرأة بالعنف الأسري وأثر ذلك على قدرتها في مواجهته.

الخاتمة:

يمثل التصرف الأخلاقي الأسري أساسًا قويًا لتحقيق الاستقرار والحد من الإيذاء داخل الأسرة، من خلال زيادة وعي المرأة السعودية بأهمية التصرف الأخلاقي، يمكن تحقيق تقدم ملموس في تعزيز دورها في المجتمع وضمان بيئة أسرية آمنة ومستقرة، يعد هذا البحث خطوة مهمة نحو فهم أعمق للعوامل التي تسهم في تعزيز الوعي الأخلاقي ودورها في الحد من الإيذاء الأسري من خلال مزيج من التعليم، والتوعية، والدعم النفسي، ومشاركة الرجل، يمكن تحقيق تغيير إيجابي طويل الأمد في المجتمع السعودي.

المراجع:

ابن منظور، جمال الدين. (1994). *لسان العرب المحيط*. دار بيروت: بيروت.

آل سعود، منيرة. (200). *إيذاء الأطفال: أنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له*. مركز الدراسات والبحوث: جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

العجلان، نورة. (2011). *واقع وعي المرأة السعودية بحقوقها وواجباتها*. أوراق عمل ملتقى المرأة السعودية – ما لها وما عليها، مركز باحثات لدراسات المرأة: الرياض. 347-386.

العوادة، أمل سالم. (2009). *العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي*. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع: عمان.

الغامدي، محمد. (2021). *نظام الحماية من الإيذاء والعنف الأسري: دراسة حالة بمنطقة مكة المكرمة*. [رسالة دكتوراه]، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز

المعموري، محاسن. (2010). *دور القيم الأخلاقية في تنمية الموارد البشرية: أثر الفعل الأخلاقي في اتخاذ القرار*. [رسالة ماجستير غير منشورة]، المركز الاستشاري البريطاني، الجامعة الافتراضية الدولية، المملكة المتحدة.

بدوي، عبد الرحمن عبد هللا علي. (2017). العنف ضد المرأة في المجتمع السعودي "دراسة ميدانية على النساء المعنفات في مدينة الرياض". *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*، العدد(173)، ج1، مصر.

بيطار، مصطفى. (2015). خصائص القواعد الجنائية في النظام السعودي للحماية من الإيذاء. *مجلة البحوث الأمنية*، 24(62)، 113-150.

رؤية السعودية 2030. (1446هـ). *رؤية المملكة العربية السعودية 2030*. https://www.vision2030.gov.sa/ar

سالم، سماح؛ المقيل، وجدان. (2014). *مهارات الأسرة والطفل وطرق التطبيق*. دار الثقافة: عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

عبد الحفيظ، أسماء. (2018). دور الأسـرة في ترسـيخ القيم الأخلاقية لدى الأطفال بمرحلة الطفولة المتأخرة. *مجلة التربوي*، كلية التربية، جامعة المرقب، 13، 211-273

عزي، الحسـين. (2014). الأسـرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة: دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدينة بوسعادة، *بحث منشور في مجلة دراسات في علوم التربية*، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، العدد(3)، 273.

عسـل، كاظمية. (2014). *الوعي الأخلاقي وعلاقته بالتسـامح الاجتماعي لدى طالبات الإعدادية المهجرات قسريًا*. [رسالة ماجستير غير منشورة]،كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد

عكاشة، زيتون. (2015). *الأسرة المسلمة في ظل التغيرات المعاصرة*. دار الفتح للدراسات والنشر.

عوض، السيد. (2005). *جرائم العنف الأسري بين الريف والحضر: دراسة ميدانية على مرتكبي جرائم العنف الأسـري في بعض السـجون المركزية والعمومية بمحافظة قنا*. مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية: كلية الآداب، القاهرة.

فراج، هبة. (2022). الوعي الأخلاقي كمتغير تفسـيري في العلاقة بين المناخ الأخلاقي والانحرافات السلوكية داخل بيئة العمل الحكومي في مصر خلال فترة "كوفيد-19. *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية*، 13، 50-45

فريد، سمير. (2017). ثقافة الحوار كآلية لتحقيق الجودة في الحياة الأسـرية. *مجلة المقدمة للدراسـات الانسـانية والاجتماعية*، جامعة باتنة الحاج لخضـر، كلية العلوم الإنسـانية والاجتماعية، الجزائر، 172-186.

محمد، محمد، وآخرون. (2019). الوعي الأخلاقي وعلاقتها بأسلوب تسلط الوالدين لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة بغداد. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، جامعة بغداد، 16، 334-361.

Lisa Anderson.(2013). Saudi Arabia passes historic domestic abuse legislation، Thomson Reuters Foundation

Longman Dictionary of Contemporary English. (2014). (6th edition) for advanced learners (LDOCE6), published by Pearson Education.

S. AL MAJALI,et.al. (2019). *The impact of family violence on the social and psychological development of the child*, Universidad del Zulia, Venezuela, p199.